



المركز القانوني للحقوق والتنمية
Legal Center for Rights and development

2018



تقرير حقوقي يوثق
قتل وإصابة مدنيين
بقصف عمال مدنيين بمزرعة صالح هبرة
وسيارات المسعفين
منطقة بني معاذ - مديرية سحر - محافظة صعدة

١٩ نوفمبر ٢٠١٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المركز القانوني لحقوق الإنسان والتنمية

تقرير حقوقي يوثق قتل وإصابة مدنيين بقصف عمال مدنيين بمزرعة صالح هبرة وسيارات المسعفين

منطقة بني معاذ - مديرية سحار - محافظة صعدة

بتاريخ ١٩ نوفمبر ٢٠١٨م

إعداد/ المركز القانوني لحقوق الإنسان والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدین حقوقيين في الوحدات التالية:

وحدة الرصد والتوثيق

وحدة التقارير

وحدة الترجمة

وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

ملخص:	٤
تفاصيل الواقعة:	٥
إفادات شهود عيان وأقارب الضحايا	٦
نتائج الواقعة:	٧
وصف الانتهاك وفق للقانون الإنساني الدولي:	٧
توصيات المركز:	٨
ملحق رقم (1.) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين	٩
ملحق رقم (2.) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين	٩
ملحق رقم (3.) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة	١١

ملخص:

في سياق جرائم الحرب التي دأب التحالف السعودي على ارتكابها بحق المدنيين في اليمن وبالأخص شريحة العمال المزارعين وأوائل المسعفين الذين يستجيبون للنداء الإنساني ومحاولة إنقاذهم لضحايا الغارات الجوية ، قام الطيران الحربي للتحالف السعودي بشن هجوم جوي هستيريا بسبع غارات ما بين الساعة ٤:٣٠ - ٥:٠٠ من مساء يوم الاثنين الموافق ١٩ نوفمبر ٢٠١٨م استهدفت الغارات الثلاث الأولى عمال مزارعين بمزرعة/ صالح هبرة بمنطقة بني معاذ بمديرية سحر - محافظة صعدة وبقية الغارات استهدفت سيارات أوائل المستجيبين الذين حاولوا الوصول إلى الضحايا وإنقاذ أرواح الجرحى ، ليسفر الهجوم عن وقوع مجزرة بشعة حصيلتها مقتل (٨) مدنيين بينهم امرأتان وجرح (٦) آخرين بينهم طفل وامرأة وتدمير (٥) سيارات للعمال والمسعفين وتدمير مزرعة الرمان والغنب المستهدفة.



صورة لبعض الجرحى الذي تم إسعافهم إلى المستشفى



تفاصيل الواقعة:

بدأ طيران تحالف العدوان السعودي عند الساعة ٤:٣٠ من مساء يوم الاثنين الموافق ١٩ نوفمبر ٢٠١٨م أولى غاراته الـ (٧) الهستيرية على عمال مدنيين بمزرعة صالح هبرة بمنطقة بني معاذ بمديرية سحر - محافظة صعدة ، ثم استمرت غاراته الجوية واحدة تلو أخرى لتستهدف من نجى من العمال وسقط جريح ويستهدف أول من يبادر لإسعافهم ، بعضهم حاول الوصول راجلاً والآخر على متن سيارته لإنقاذ الجرحى ، استغرقت الهجمات الجوية نصف ساعة كانت من بين الـ ٤:٣٠ والـ ٥:٠٠ بحسب إفادات شهود عيان من سكان المنطقة للمركز القانوني للحقوق والتنمية أثناء توثيقه للواقعة ، استهدفت الغارات الثلاث الأولى العمال وملاك المزرعة أثناء أدائهم لأعمالهم في فلاحه مزرعة تابعة لصالح هبرة تزرع فاكهتي الرمان والعنب ، سقط معظم العمال قتلى بينهم اثنان من ابنائه رجائي ومعاذ صالح هبرة ، عندما شاهد جيرانهم وأهالي المنطقة واقعة الغارات الثلاث حاولوا الذهاب إلى المزرعة وإنقاذ من يجدونه ما زال على قيد الحياة



الضحايا الجرحى يتلقون العلاج في المشفى

مثقلاً بجراحه ، أول من استجاب لنداء الإنقاذ ثلاث نساء حاولن الوصول إلى المزرعة حيث كان والدهن من بين العمال المستهدفين ، عاود الطيران الحربي وحشيته وشن غارتين جويتين استهدفت النساء اللاتي حاولن الإنقاذ ، قتلت اثنتان منهن وجرحت الأخرى ، عقبها جاء فريق الإسعاف الثاني بسيارتين من سكان المنطقة

واتجهوا نحو المزرعة لإنقاذ الضحايا ، فما إن رآهم الطيران حتى قام باستهداف سياراتهم بغارتين أخيرتين فقضت على أغلبهم وجرح آخرين وأتلفت سياراتهم لترتفع حصيلة الغارات الـ (٧) إلى مقتل (٨) مدنيين بينهم امرأتين وجرح (٦) آخرين بينهم امرأة وطفل وتدمير (٥) سيارات مدنية والمزرعة وكأن الطيران الحربي لعدوان التحالف السعودي يعتمد حصداً أكبر عدد ممكن من المدنيين مما سبب في ترويع وإرهاب معظم سكان أهالي المنطقة جلهم أطفال ونساء.



إفادات شهود عيان وأقارب الضحايا

أمين يحيى هبرة يبلغ من العمر ٤٥ عام ، شاهد عيان شارك في جهود إسعاف الجرحى، نجى من الغارات بأعجوبة قابلناه وتحدث إلينا قائلاً:

"عند الساعة الـ ٣:٠٠ مساءً حلقتا طائرتان بدون طيار في سماء المنطقة ولم نكن نشعر أنها ترصد أهداف مدنية لقنابل الموت والإبادة التي ستقذفها الطائرات الحربية ، ذهبت للعمل في مزرعتي كالعادة وكنت أقوم بسقيها ، وعند الساعة الـ ٣:٠٤ سمعت صفير انطلاق قنبلة جوية تهوي أحسست بقربها ثم وقعت بمزرعة صالح هبرة التي تقع على مسافة قريبة من مزرعتي ، استلقيت على الأرض للنجاة من شظايا الغارة التي كنت أسمع ضجيج تناثرها في كل اتجاه ، وما إن مرت لحظات حتى وقعت قنبلتين في آن واحد أصابت ذات المزرعة ، كانت عنيفة ولم أستطع النهوض من مكاني فالطائرات ما زالت تحوم بأجواء المنطقة والرعب والذعر خيم على سكانها ، خرج الأطفال والنساء من منازلهم وكانوا يفرون بحث عن الأمان حيث أن المنطقة معروفة بكثافة سكانها المدنيين ، قامت ثلاث نساء بالذهاب إلى المزرعة لتفقد والدهن وأقاربهن الذين كانوا يعملون في فلاحية مزرعتهم يساعدنهم عمال آخرون ، فاستهدفتهم الطائرات الحربية بغارتين جويتين أخرى ثم حاول عدد من أبناء المنطقة الذهاب إلى المكان لإنقاذ الضحايا ولكن الطائرات الحربية استمرت في وحشيتها وشنّت غارتين أخرى على سيارات محمد عبدالله حرفة وعمار مطوان جرمان اللذان حاولا الوصول إلى المزرعة التي استهدفتها الطائرات ، بعدما شاهدت تلك الوحشية للطائرات الحربية على المزرعة واستهدافها لكل من يحاول الاستجابة لإنقاذ الضحايا مكثت بمزرعتي والطيران ما يزال مستمر في التحليق حتى مضت نحو ساعتين بعدها لم أسمع الطائرات في سماء المنطقة ، فذهبت مع عدة أهالي إلى المكان ووجدنا مجزرة بشعة ، أجساد ممزقة وجريمة تفوق وصف وحشيتها حملنا الجرحى وتم إسعافهم إلى المستشفى".

ضيف الله عبدالله حنف يبلغ من العمر ٣٥ عام ، شاهد عيان من سكان المنطقة قال لنا:




"في البداية وقعت ثلاث غارات شنها طيران العدوان على مزرعة صالح هبرة وأنا أشاهدها بأم عيني ، كانت أهداف تلك القنابل الفتاكة عمال وفلاحون من ملاك المزرعة يقومون بفلاحة المزرعة وريها ، عقبها بلحظات هرعت ثلاث نساء إلى المزرعة لتفقد ذويهن وإنقاذ الجرحى فعاودت الطائرات قصفهن بغارتين ، ولم يكن في الحسبان أن الطيران سيستهدفهن ، بعد مشاهدتنا لتلك الوحشية أصبنا بالصدمة ، ثم استمرت الغارات حتى بلغت سبع غارات جوية أسقط فيها طيران تحالف العدوان السعودي قنابل فتاكة حتى أدهشتنا وحشية تلك الغارات ،



تساءلنا ما الذي يوجد هنا في المنطقة يمثل أهداف عسكرية وهل هي منطقة عسكرية؟ الناس يعرفون الطبيعة المدنية الصرفة للمنطقة وأيضاً تحالف العدوان السعودي يعرف ذلك أكثر منا والضحايا الذين استهدفهم بغاراته الجوية هم أشخاص مدنيين وعمال فلاحين يقومون بفلاحة مزارعتهم وأوائل من لبى نداء الاستغاثة والنجدة لإنقاذ الضحايا ثلاث نساء وبعد أن أنهى الطيران الحربي هجومه الجوي استمر لمدة ساعتين يحلق في الأجواء فلم يكتفِ بما قد أحدثه من أعمال قتل شنعاء بل كان يطوف بحث عن المسعفين الآخرين ليفتك بهم قتلاً وتمزيقاً ، لم نستطع الوصول إلى الضحايا إلا في الساعة ٧:٠٠ مساءً ، وجدنا مجزرة مروعة قضت الغارات على حياة (٨) مدنيين بينهم امرأتان ، وجرح (٦) آخرين بينهم طفل وامرأة وتدمير وإحراق (٥) سيارات للضحايا ودمار واسع نال مزرعة العنب والرمان".

نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:

الإجمالي				
القتلى	٨	٦	٢	
الجرحى	٦	٤	١	١

المنشآت المدنية:

		
٥	١	تدمير

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن مزرعة لفاكهي العنب والرمان تتبع أحد المدنيين في منطقة بني معاذ بمديرية سحار محافظة صعدة ، ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرق للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال



صامتة إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

توصيات المركز:

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاء.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.



ملحق رقم (٠.١)

أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المحافظة	المديرية	المنطقة	المنشأة المستهدفة	تاريخ الواقعة
١	رجائي صالح هبرة	ذكر	٢٨	قتيل	صعدة	سحر	بني معاذ	مزرعة هبرة	١٩ نوفمبر ٢٠١٨
٢	معاذ صالح هبرة	ذكر	٢٥	قتيل	صعدة	سحر	بني معاذ	مزرعة هبرة	١٩ نوفمبر ٢٠١٨
٣	أحمد علي هبرة	ذكر	٢٩	قتيل	صعدة	سحر	بني معاذ	مزرعة هبرة	١٩ نوفمبر ٢٠١٨
٤	عبدالعزیز مبخوت الضبي	ذكر	٢٥	قتيل	صعدة	سحر	بني معاذ	مزرعة هبرة	١٩ نوفمبر ٢٠١٨
٥	محمد عبده حرفشة	ذكر	٣٠	قتيل	صعدة	سحر	بني معاذ	مزرعة هبرة	١٩ نوفمبر ٢٠١٨
٦	سمير أحمد جار الله جرمان	ذكر	٣٥	قتيل	صعدة	سحر	بني معاذ	مزرعة هبرة	١٩ نوفمبر ٢٠١٨
٧	فضيلة علي أحمد هبرة	انثى	٣٠	قتيلة	صعدة	سحر	بني معاذ	مزرعة هبرة	١٩ نوفمبر ٢٠١٨
٨	زينب علي أحمد هبرة	انثى	٢٥	قتيلة	صعدة	سحر	بني معاذ	مزرعة هبرة	١٩ نوفمبر ٢٠١٨

ملحق رقم (٠.٢)

أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المحافظة	المديرية	المنطقة	المنشأة المستهدفة	تاريخ الواقعة
١	محمد أحمد هبرة	طفل	١٢	جريح	صعدة	سحر	بني معاذ	مزرعة هبرة	١٩ نوفمبر ٢٠١٨
٢	صدام علي حسين هبرة	ذكر	٢٤	جريح	صعدة	سحر	بني معاذ	مزرعة هبرة	١٩ نوفمبر ٢٠١٨
٣	علي يحيى البدوي	ذكر	٣٥	جريح	صعدة	سحر	بني معاذ	مزرعة هبرة	١٩ نوفمبر ٢٠١٨
٤	عمار مطوان جرمان	ذكر	٢٥	جريح	صعدة	سحر	بني معاذ	مزرعة هبرة	١٩ نوفمبر ٢٠١٨
٥	سليمة عريج	انثى	٣٠	جريحة	صعدة	سحر	بني معاذ	مزرعة هبرة	١٩ نوفمبر ٢٠١٨
٦	يحيى علي العويري	ذكر	٤٠	جريح	صعدة	سحر	بني معاذ	مزرعة هبرة	١٩ نوفمبر ٢٠١٨



صور بعض الضحايا من الجرحى المدنيين



ملحق رقم (٠٣)

أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	نوع الضرر	المحافظة	المديرية	المنطقة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	عمار مطوان جرمان	سيارة تيووتا	تدمير	صعدة	سحر	بني معاذ	مزرعة هبرة	١٩ نوفمبر ٢٠١٨
٢	ضيف الله مطوان جرمان	سيارة هيلوكس	تدمير	صعدة	سحر	بني معاذ	مزرعة هبرة	١٩ نوفمبر ٢٠١٨
٣	رجائي صالح هبرة	سيارة تيووتا	تدمير	صعدة	سحر	بني معاذ	مزرعة هبرة	١٩ نوفمبر ٢٠١٨
٤	معاذ صالح هبرة	سيارة هيلوكس	تدمير	صعدة	سحر	بني معاذ	مزرعة هبرة	١٩ نوفمبر ٢٠١٨
٥	محمد عبده حرفشة	سيارة	تدمير	صعدة	سحر	بني معاذ	مزرعة هبرة	١٩ نوفمبر ٢٠١٨
٦	صالح هبرة	مزرعة	تدمير	صعدة	سحر	بني معاذ	مزرعة هبرة	١٩ نوفمبر ٢٠١٨

صادر عن/ المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء

